أثر استراتيجية البنتاجرام في تنمية التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ

م.سوسن موسى مدحت

كلية التربية الأساسية جامعة ديالى

The Effect of the pentagram Strategy in Developing Future for the Fifth Grade Literary Girl students at History

Teacher : Sawsan Mosa Medhat

College of Basic Education \ University of Diyala

basichist22te@uodiyala.edu.iq

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على(اثر استراتيجية البنتاجرام في تنمية التفكير المستقبل لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ)، وللتحقق من هدف البحث اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة وبتطبيقين قبلي وبعدي. تم اختيار (اعدادية جويرية بنت الحارث للبنات) التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى بطريقة قصدية لإجراء التجربة وبالسحب العشوائي البسيط مثلت شعبة (ب) المجموعة التجريبية التي دُرست باستراتيجية البنتاجرام وشعبة(أ) المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة الاعتيادية وبواقع(٣٥) طالبة في كل مجموعة وبذلك يكون مجموع العينة(٧٠) طالبة.اجرت الباحثة التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات التي شملت (التحصيل الدراسي للوالدين،العمر الزمني للطالبات محسوبًا بالشهور، درجات مادة التاريخ للعام الدراسي السابق (٢٠٢١- ٢٠٢٢) درجات اختبار الذكاء لـ(دانليز)، درجات القياس القبلي لمقياس التفكير المستقبلي).طُبقت التجربة في الفصل الاول من العام الدراسي(٢٠٢٢-٢٠٢٣) وأعدت الباحثة أداة البحث التي تمثلت بمقياس التفكير المستقبلي المكون من (٣٠) فقرة وبعد التأكد من صدقه وثباته تم تطبيقه على عينة البحث وباستعمال حزمة التحليل الاحصائي (SPSS) في معالجة البيانات اظهرت النتائج : وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في متغير التفكير المستقبلي لصالح المجموعة التجريبية التي دُرست مادة التاريخ على وفق استراتيجية البنتاجرام.وفي ضوء نتيجة البحث خرجت الباحثة ببعض الاستنتاجات وقدمت مجموعة من التوصيات والمقترحات.

Abstract:

The current research aims to identify (**The Effect of the pentagram Strategy in Developing Future for the Fifth Grade Literary Girl students at History**) To achieve the goal of the research, the researcher adopted the experimental design with partial control, with two groups, the experimental and the control, and with two applications before and after. (Juwairiyah Bint Al-Harith Preparatory School for Girls) affiliated to the General Directorate of Diyala Education was intentionally chosen to conduct the experiment, and by simple random drawing, group (B) represented the experimental group that was studied by the pentagram Strategy Group (A) is the control group that was taught in the usual way, and it includes (35) students in each group, thus the total sample is (70) students. The researcher conducted equivalence between the two groups in the variables that included (the academic achievement of the fathers, the academic achievement of the mothers, the chronological age of the students calculated in months, the scores of the history course for the previous academic year (2021-2022), the scores of the intelligence test for (Danelli's), the pre-measurement scores of the future thinking scale The experiment was applied in the first semester of the academic year (2022-2023), and the researcher prepared the research tool that represents the future thinking scale consisting of (30) items and after its validity.

There are statistically significant differences between the mean scores of the students of the experimental and control research groups at the level of significance (0.05) in the future thinking variable in favor of the experimental group that studied history according to the , and to verify the goal of the research, the researcher adopted the experimental design with partial control with two groups, experimental and control, and with two applications, before and after the pentagram Strategy .

الفصل الاول التعريف بالبحث

اولاً:مشكلة البحث: يعد التفكير من أهم القدرات التي اولتها انظمة التعليم اهتماما خاصاً لتتمكن من ممارسة أدوارها في عالم اليوم الذي يتميز بالعديد من التحديات والمشكلات فضلاً عن اشتداد المنافسة والصراعات بين الدول من اجل البقاء واثبات الوجود مما تطلب من المؤسسات التربوية والتعليمية ان تصوغ اتجاهات مستقبلية في مناهجها التربوية وأهمها التخلي عن السياسة التعليمية القائمة على الانصات للمعلومات وتخزينها في العقول والتوجه نحو التعليم القائم على المشاركة الايجابية واطلاق العنان لأفكار المتعلمين.(الكبيسي،٢٠٠٩: ١٣) ولكون مادة التاريخ من المواد التي يرتكز عليها أي نظام تعليمي تربوي في جميع دول العالم وهي إذا ما أحسن الإعداد لها وتدريسها تعد ميداناً خصباً لتنمية التفكير لدى المتعلمين ومساعدتهم على مواجهة التغييرات المتزايدة في عالمنا بعيون المفكرين والعلماء والباحثين والناقدين(حميدومحمد،٢٠١٩: ٤١، ٤٢). إلا إن ما لاحظته الباحثة عن طريق استطلاع آراء عدد من مدرسات مادة التاريخ والبالغ عددهن (١٠) في مدارس مجتمع البحث من خلال استبانة استطلاعية ملحق(١) ان الواقع الفعلي لتدريس هذه المادة يركز على الطريقة الاعتيادية المتمثلة بالإلقاء لتلقين الطالبات بالكم الهائل من المعلومات المحشو بها الكتاب المدرسي والاهتمام بالجانب المعرفي فقط بأدنى

مستوياته واهمال التفكير وهذا يؤثر على فهم الطالبات لطبيعة الموضوعات والاحداث التاريخية بسبب بعدي الزمان والمكان فيشعرن بالسأم والممل مما يحول دون المساهمة الفعلية في العملية التعليمية التعلمية، وهذا يتناقض مع أهداف دراسة هذه المادة واساسيات القرن الحادي والعشرين في تنمية انواع التفكير المهمة والتي من ضمنها التفكير المستقبلي الذي يعتمد على اكتشاف المعلومات ومعالجة الموضوعات من قبل المتعلمين انفسهم لمواجهة مشكلات الحياة وعيش الحاضر بثقة وتأمل، والتنبؤ والتخطيط لمستقبل مشرق لبقاء الشعوب. لذلك ترى الباحثة ان اتجاه الكثير من الدراسات والابحاث التجريبية للخروج عن هذا الواقع من خلال استراتيجيات وطرائق حديثة هو ما يؤكد اوجه القصور في الطريقة المستعملة في التدريس، فالتجديد والتحديث في استراتيجيات وطرائق تدريس مادة التاريخ وتنمية التفكير لم يعد مجالاً للنقاش بل اصبح ضرورة ملحة من اجل مواكبة التطورات المعاصرة ومواجهة تحديات المستقبل. ومن خلال اطلاع الباحثة على العديد من الاستراتيجيات الحديثة التي لها علاقة بمسايرة حركة التطور المعرفية لاحظت على حد علمها عدم وجود دراسات سابقة تناولت استراتيجية البنتاجرام في تدريس مادة التاريخ لذلك تم انتقائها لتجربتها فضلاً عن ندرة الدراسات التي تناولت التفكير المستقبلي اعتقاداً من الباحثة قد يكون لهما أثر في تذليل الصعوبات و حل بعض مشكلات تدريس هذه المادة في المرحلة الاعدادية او الحد منها. ومن خلال الدواعي السابقة تتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الآتي :(ما أثر استراتيجية البنتاجرام في تنمية التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ؟)

ثانياً: اهمية البحث: تؤدي التربية دوراً مهما في بناء المجتمعات وتطويرها فهي وسيلتها في البقاء ومواجهة التحديات والمستجدات المعرفية والتكنولوجية في هذا العصر، وضرورة اجتماعية ملحة لارتباطها بتلبية حاجات المجتمع في بناء شخصية الانسان واعدادها بشكل كامل بما يخدم المجتمع وتطوره(عطية،٢٠٠٨: ١٩). وتعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية التي اوجدها المجتمع لتربية افراده على الاسس التربوية والعلمية الصحيحة من اجل الارتقاء والتطور الى مستويات افضل(الحمداني،٢٠١٠: ١٩)، وأداتها في ذلك المنهج الذي يؤكد بمفهومه الحديث على اهمية التخطيط لتنظيم جميع الانشطة والخبرات التعليمية بما يحقق الاهداف والغايات المنشودة في ضوء قدرات المتعلمين وحاجات المجتمع(الوكيل وآخرون،٢٠١٢: ٣٣ والمواد الاجتماعية هي جزءاً من المنهج، ولها مكانة بارزة في العملية التعليمية لأهميتها واثرها الفعال في اعداد المتعلمين الذين يفهمون حاضرهم بمقوماته ومشكلاته وتزيد من قدرتهم على الفهم والتبصر باتجاهات التقدم في المستقبل(خاطر وفتحي،٢٠١٠: ١٨) ويعد التاريخ احد المواد الاجتماعية المهمة لما له من اهمية في حياة المتعلمين لأن دراسته تركز على احداث الماضي وافكاره بمراحله المختلفة باعتبارها جذوراً للحاضر وبيان ما يمكن للماضي من تأثير في الحاضر والإفادة من تجارب السابقين للأخذ بأسباب التقدم وتجنب اسباب الفشل من اجل تحديد المستقبل(مغراوي،٢٠٠٩:٣٣)، فقد وصف بانه "القلب النابض الذي تتدفق عبر شرايينه التجارب والخبرات البشرية التي تراكمت منذ الأزل، لتوقظ النفس من غفوتها وتعيد اليها الثقة لأهميتها وقدرتها على العمل والعطاء"(الجبور،٢٠١٠: ١٢)،وبذلك يكون للتاريخ اهداف تربوية ذات أهمية كبيرة في تشكيل هوية المتعلم وهذا بطبيعة الحال يتطلب اطلاع المعلم على ما هو جديد في مجال تدريس التاريخ من استراتيجيات وطرائق تتناسب مع موضوعاته واهدافه والتي تركز على التعلم النشط وتنمية التفكير ومهارته وحل المشكلات واتخاذ القرار وذلك من خلال تخطيط وتنفيذ انشطة تعليمية تعتمد على ايجابية ونشاط المتعلم (القرشي،٢٠١٨: ٧) ومن بين هذه الاستراتيجيات استراتيجية البنتاجرام (التصميم الخماسي الدائري) التي تستند الى التعلم النشط وتهدف إلى تقديم نظام تعليمي جديد للمتعلمين وتنمية مهارات التفكير العليا كالتخطيط والمراقبة والتقويم فهي تعتمد على تقديم مهمات تعليمية محددة تساعد المتعلم على القيام بنفسه بعمليات مختلفة من البحث والاستكشاف للمعلومات، ويتوقف نجاحها على وضع المضمون في إطار التصميم من خلال المصادر المتوافرة والمنتقاة مسبقاً، وهي تأخذ المتعلم من مرحلة لأخرى، حيث يظهر في النهاية حصاد هذا التصميم.(عبدالعزيز،٢٠١٦: ٧١) وتجدر الإشارة الى ان الاهتمام بموضوع التفكير وكيفية تنميته واستعماله في مواقف الحياة المختلفة اصبح هدفاً مهماً من اهداف التربية الحديثة في العديد من الدول من اجل تحقيق نموها وتطورها (البارودي،٢٠١٩: ٧٩)،وذلك بتحسين مدارك المتعلم وتوسيع آفاقه في فهم المحتوى الدراسي والاسهام في تكوين شخصيته وبناءها بطريقة صحيحة مما ينمي لديه القدرة على التعامل بكفاءة وايجابية مع متغيرات العصر(عطية،٢٠١٥: ٣٢).ومما لاريب فيه ان التفكير المستقبلي يعد من أنواع التفكير التي تنظر إلى معتقدات المتعلم ومعطيات البيئة نظرة تقييمية من خلال التحليل الدقيق وربط المعلومات معاً ودمج المعرفة السابقة بالحالية ،اذ يمثل مساراً فكرياً متعدد الرؤى والابعاد ينطلق من دراسة الاحداث والوقائع بكل مظاهرها لرسم رؤى واهداف مستقبلية من خلال برامج وخطط علمية تعلمية تتميز برؤية ذات ابعاد شمولية وتحليل ذكي للأحداث والقضايا التي حدثت في الماضي او الحاضر من اجل

استشراق آفاق المستقبل(البارودي،٢٠١٩: ٧٧).و لان المرحلة الاعدادية هي من المراحل الدراسية المهمة التي يتمتع المتعلمين فيها بدرجة من النضج العقلي والمعرفي فيتم اعدادهم لمواصلة الدراسة الى المرحلة الجامعية وتهيئتهم للانطلاق في ميدان الحياة لخدمة المجتمع(الدوري،٢٠٠٩:٣٤)، اختارت الباحثة هذه المرحلة لتكون ميداناً للبحث الحالي.

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته : يهدف البحث الحالي التعرف على أثر استراتيجية البنتاجرام في تنمية التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ.

ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيات الآتية:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ وفق استراتيجية البنتاجرام ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في قياس التفكير المستقبلي البعدي.

٢- لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ وفق استراتيجية البنتاجرام بين القياس القبلي والبعدي للتفكير المستقبلي.

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة التاريخ وفق الطريقة الاعتيادية بين القياس القبلي والبعدي للتفكير المستقبلي.

رابعاً: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالاتي:

١- الحدود البشرية : طالبات الصف الخامس الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية النهارية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى/ قضاء بعقوبة.

٢- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢ -٢٠٢٣

٣- الحدود العلمية: الموضوعات التاريخية المتضمنة في الفصول الاربعة الأولى من كتاب تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية لطلبة الصف الخامس الادبي للعام الدراسي ٢٠٢٢ -٢٠٢٣.

خامساً: تحديد المصطلحات

استراتيجية البنتاجرام عرفها عبد العزيز ونفين بانها: مجموعة من الاجراءات التي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل تهدف الى حل المشكلة المعدة مسبقاً و تعتمد بشكل اساسي على المتعلم ليكون على وعي وادراك ومعرفة بعمليات تفكيره وادارتها وان يخطط ويتخذ القرار ويطبقه ثم يراقب ويقيم افكاره من خلال التأمل والتقويم الذاتي والانشطة العقلية التي تستعمل قبل واثناء وبعد حله للمشكلة التي تواجهه(عبد العزيز ونفين،٢٠١٧: ١٢ وتعرفها الباحثة اجرائياً :بأنها ممارسات اجرائية منظمة تتبع في تدريس طالبات المجموعة التجريبية الموضوعات التاريخية الخاضعة للتجربة من كتاب تاريخ أوربا وأمريكا الحديث على وفق اطوار الاستراتيجية الخمس بهدف جعل الصف بيئة تفاعلية استقصائية من خلال الحوار بين الطالبات انفسهن والمُدرسة لعرض النتائج المختلفة حول تلك الموضوعات.

التفكير المستقبلي

عرفه تورانس (Torrance) بأنه: عملية عقلية تتضمن مجموعة من المهارات تمكن الفرد من وضع تنبؤات حول تحديات المستقبل من خلال الاعتماد على الخبرات والعمليات المعرفية القائمة على الوعي والادراك لإيجاد حلولاً للتحديات المتوقعة وتحقيق الاهداف في المستقبل(Torrance : ٢٠٠٣,٥وتعرفه الباحثة اجرائياً بأنه: نشاط عقلي يُبنى على قدرة طالبات عينة البحث على فهم وادراك الاحداث الماضية ونتائجها الحاضرة ثم امكانية تصورها في المستقبل ويمكن قياسه بالدرجات التي يحصلن عليها من خلال اجابتهن عن فقرات مقياس التفكير المستقبلي الذي اعدته الباحثة للبحث الحالي.

الفصل الثاني/ جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول/ جوانب نظرية

أولاً / استراتيجية البنتاجرام تعد استراتيجية البنتاجرام احدى استراتيجيات التعلم النشط والذي بدوره يعد فلسفة تعليمية تربوية تهدف إلى تفعيل دور المتعلم في العملية التعليمية التعلمية وتسعى الى الانتقال بالمتعلم من حالة المتلقي السلبي إلى إيجابيته وفاعليته في المواقف التعليمية وذلك بتركيزه على مهارات التفكير العليا بالدرجة الأولى كالتحليل والتركيب والتقويم، اعتماداً على مواقف تعليمية وأنشطة

مختلفة تستلزم البحث والتجريب والعمل والتعلم الذاتي أو الجماعي **(بدوي،٢٠١٠:١٤٨)** يتكون مصطلح البنتاجرام من مقطعين هما البنتا(Penta) وتعني خماسي وجرام (Gram) معناه تصميم دائري فيقصد بها التصميم الخماسي الدائري، تُبنى وفق مجموعة من الإجراءات الخاصة التي يتبعها المعلم في تعليم المتعلمين وتدريبهم على القيام بأنفسهم بعمليات مختلفة من البحث والاستكشاف للمعلومات ويتوقف نجاحها على وضع المضمون في إطار التصميم من خلال المصادر المتوافرة والمنتقاة مسبقاً فتعتمد على استثارة دافعية المتعلمين واقتراح مشكلات واقعية لتنمية تفكيرهم الخاص بشكل جماعي لتبادل الخبرات مع بعضهم البعض وتعزيز روح العمل الجماعي ليظهر في النهاية حصاد هذا التصميم **(غياض واحمد،٢٠١٨: ٢٧). أطواراستراتيجية البنتاجرام**

تتكون الاستراتيجية من خمسة أطوار هي:

١- **المعرفة** : يعد هذا الطور محور انطلاق المتعلم لبلوغ نتاجات المهام حيث أنه يُشير إلى ضرورة توفير المصادر التي يمكن للمتعلم أن يلجأ إليها من أجل البحث عن المعلومات، ولا يُقصد به توفير مصادر محددة بكل موضوع أو مشكلة وإنما المصادر العامة مثل اللجوء إلى الانترنت أو المكتبات المدرسية أو مكتبات الجامعات أو المجلات والصحف أو مصادر أخرى موثوقة.

٢- **التخطيط:** في هذا الطور يُنظم وُيرتب المتعلم المعلومات والبيانات التي جمعها من طور المعرفة ذهنه أو على الورق لتحديد الخطوات التي يجب اتباعها لحل المشكلة التي تم طرحها مسبقاً في ذلك الطور إضافة الى تحديد الطرق التي يمكن ان تساعده في تنفيذ الحل**(عبدالعزيز ونفين،٢٠١٧:،١٤، ١٥)**

٣- **اتخاذ القرار:** في هذا الطور من اطوار تنفيذ الاستراتيجية يكون المتعلم قد قام بدراسة كل الطرق التي يُمكن من خلالها حل المشكلة فيختار الطريقة المثلى من وجهة نظره من بين عدة طرق صحيحة ليتبعها في حل المشكلة.

٤- **التطبيق:** بعد الجمع والتنظيم واتخاذ القرار، يأتي طور التطبيق الفعلي للحل النهائي الذي اختاره المتعلم ويعد هذا الطور أهم الاطوار لان من خلاله يتم اكتشاف اذا ما قد تمكن المتعلم بالفعل من الوصول الى حل للمشكلة أم انه لا يزال بحاجة إلى المزيد من التدريب وجمع المعلومات والتنظيم والتخطيط حتى يتقنه.

٥- **التقويم:** يمثل هذا الطور المتابعة والتقويم فبعد جعل المتعلم خلال الاطوار السابقة مُعتمدًا على نفسه في جمع المعلومات وتنظيمها والوصول الى قرار وحل بمفرده يقوم هنا المعلم بتقييم أداء المتعلم في جميع أطوار الاستراتيجية وليس في النتيجة النهائية فقط مما يمكنه من اكتشاف أهم مهارات المتعلم وكيف أن الاستراتيجية قد ساعدت بالفعل على تنميتها بشكل صحيح. **(الحميري ومحمد،٢٠٢٢:٢١٢)**

خصائص استراتيجية البنتاجرام

من ابرز خصائص استراتيجية البنتاجرام كما ذكرها **(عبد العزيز ونفين،٢٠١٧: ٢٠)**:

١- عملية مستمرة تقوم برصد التغيرات التي تحدث وتقويمها.

٢- توصف بانها عملية منظمة اذ تبدأ بالمدخلات وتنتهي بمخرجات جديدة في كل طور منها .

٣- تقوم على نشاطات مختلفة

٤- يمكن ممارستها فردياً أو جماعياً

٥- تعتمد على التعليم القائم على التفكير وحل المشكلات.

ثانياً \ التفكير المستقبلي يعد التفكير سمة مميزة للإنسان العاقل، وان الحجة والبينة على اهميته في الحياة هو التشديد الرباني عليه اذ توجد آيات قرآنية عديدة تدل بوضوح على اهمية التفكير ودوره في قيادة الفرد الى الفهم الصحيح والتعامل مع متطلبات الحياة ومواجهة متغيراتها المستمرة ومنها قوله تعالى (كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) **(سورة يونس،جزء من الآية :٢٤)** فالتفكير حاجة لا يمكن الاستغناء عنها، وهو كنز الابداع ومشروع استثمار لا يقبل الخسارة ، وبذلك يقول احد المفكرين اليابانيين: "معظم الدول تعيش على ثروات تحت اقدامها كلما استخدمتها تقل فتنضب فيما نحن في اليابان ثروتنا فوق أرجلنا كلما اخذنا منها تزداد وتعطي بقدر ما نأخذ منها **(عطية،٢٠١٥: ٣١،٣٢)** و في هذا السياق تعد قدرة الفرد على المحاكاة الذهنية والتنبؤ بالنتائج المستقبلية المحتملة جوهر التفكير المستقبلي وذلك بما يوفره للفرد من أساس لتحديد الأهداف ووضع الخطط واتخاذ القرارات التي توجه سلوكه مما يشير إلى قدرة الإنسان الفريدة على التنبؤ مسبقاً وتخيل الاحتمالات المستقبلية لكن على الرغم من إجراء الاسترجاع العقلي للأحداث الماضية إلا أن

مجالات الاهتمام تركز على البناء العقلي للأحداث المستقبلية المحتملة(**Whaley,٢٠١٤: ٣٤٤**). ويرى تورانس(Torrance) صاحب احدى النظريات التي فسرت التفكير المستقبلي، ان الغاية من استقصاء قدرة الفرد على التفكير في المستقبل هو الكشف عن المشكلات قبل وقوعها من اجل التهيؤ لمنع ظهورها أو التصدي لها فالتفكير المستقبلي هو عملية عقلية تقوم على امتلاك الفرد مجموعة من المهارات والاستراتيجيات التصورية والابداعية والنقدية التي تمكنه من بناء رؤى مستقبلية ذات بعد شمولي (**Torrance,٢٠٠٣: ٦ -9**) وتأسيساً على ذلك يمكن القول إن التفكير المستقبلي يمثل مساراً غير تقليدياً في العقل يكون مبني على فهم وإدراك تطور الأحداث الممتدة في الزمن الى المستقبل، لفهم اتجاه وطبيعة التغيير من خلال استعمال معلومات مختلفة عن الحاضر وتحليلها للاستفادة منها في رسم الصورة المستقبلية المرجوة. وبهذا يمكن اعتباره وسيلة تمكن المتعلمين من اكتساب مهارات وخبرات للتعلم مدى الحياة والقدرة على التعامل مع متغيرات وتناقضات العصر الحالي لحسم الصراع الناشئ عن هذه التغيرات وذلك بالتركيز على تحقيق النمو المتكامل لدى المتعلمين(**رزوقي ونبيل،٢٠١٩: ٢٩٦،٢٩٧)**

مراحل التفكير المستقبلي: يتضمن التفكير المستقبلي مراحل عدة يمكن توضيحها وفق الآتي:

١- **الاستطلاع:** تحديد وفهم العوامل وكل ما يحيط بالموضوع او المشكلة المراد حلها.

٢- **التطلع للأمام:** توضيح العوامل المؤثرة في تشكيل المستقبل وذلك من أجل رسم صورة مستقبلية ممكنة وهامة.

٣- **التخطيط:**اعداد مخطط استراتيجي لتخطي الفارق بين الواقع الحالي والمستقبل المأمول ووضع صورة للمستقبل أفضل قدر المستطاع.

٤- **التنفيذ:**تنفيذ الاستراتيجيات المتوقعة ومتابعة مؤشرات التنفيذ لتحقيق المستقبل الممكن.

(حافظ ،٢٠١٥: ٣٩،٤٠) المحور الثاني/ دراسات سابقة

١- **دراسة خليل(٢٠٢٢)** أُجريت هذه الدراسة في مصر هدفت الى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية البنتاجرام في تحصيل الاحياء وتنمية مهارات التفكير التحليلي والتواصل الفعال لدى طلاب المرحلة الثانوية ولإجراء الدراسة اعتمدت الباحث المنهج التجريبي ذي المجموعتين. تكونت عينة البحث من(٨٥) طالب من طلاب الصف الاول الثانوي بواقع(٤٠) طالباً يمثلون المجموعةالتجريبية و(٤٥) طالباً يمثلون المجموعة الضابطة في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١- ٢٠٢٢ ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعداد الأدوات المتمثلة بالاختبار التحصيلي ودليل المعلم وفق استراتيجية البنتاجرام وكراسة نشاط الطلاب واختبار مهارات التفكير التحليلي ومقياس التواصل وبعد تطبيق الباحثة لهذه الادوات ومعالجتها احصائياً أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية بالتطبيق القبلي والبعدي لأدوات البحث لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لأدوات البحث لصالح المجموعة التجريبية **(خليل،٢٠٢٢)**

دراسة عبد المنعم(٢٠١٦) دراسة عبد المنعم(٢٠١٦) أُجريت هذه الدراسة في مصر هدفت الى التعرف على فاعلية موقع تعليمي تفاعلي قائم على المدونات في تنمية التفكير المستقبلي والوعى بالتحديات البيئية للقرن الحادي والعشرين لدى طلاب الصف الأول الثانوي ولإجراء الدراسة اعتمدت الباحثة منهجين هما: المنهج الوصفي والمنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة. وقد تكونت عينة البحث من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة (الخنساء الثانوية للبنات) في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٥- ٢٠١٦ ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبار مهارات التفكير المستقبلي ومقياس الوعي بالتحديات البيئية للقرن الحادي والعشرين وبعد تطبيق الأداتين توصلت الدراسة الى فاعلية الموقع التعليمي التفاعلي القائم على المدونات في تنمية التفكير المستقبلي والوعي بالتحديات البيئية للقرن الحادي والعشرين لدى عينة البحث. **(عبد المنعم ،٢٠١٦) الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية جدول(١)**

الموازنة بين الدراسات السابقة والبحث الحالي

اسم الباحث والسنة	هدف الدراسة	مكان الدراسة	جنس عينة الدراسة	منهج الدراسة	اداة الدراسة	نتائج الدراسة
خليل ٢٠٢٢	هدفت الى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية البنتاجرام في تحصيل الاحياء وتنمية مهارات التفكير التحليلي والتواصل الفعال لدى طلاب المرحلة الثانوية	مصر	ذكور	التجريبي	الاختبار التحصيلي اختبار مهارات التفكير التحليلي ومقياس التواصل الفعال	وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية بالتطبيق القبلي والبعدي لأدوات البحث لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لأدوات البحث لصالح المجموعة التجريبية
عبد المنعم ٢٠١٦	التعرف على فاعلية موقع تعليمى تفاعلى قائم على المدونات في تنمية التفكير المستقبلي والوعى بالتحديات البيئية للقرن الحادي والعشرين لدى طلاب الصف الأول الثانوي	مصر	إناث	المنهج الوصفي والمنهج التجريبي	اختبار مهارات التفكير المستقبلي مقياس الوعي بالتحديات البيئية للقرن الحادي والعشرين	توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات عينة البحث قبل البرنامج وبعده في اختبار مهارات التفكير المستقبلي ومقياس الوعي بالتحديات البيئية للقرن الحادي والعشرين لصالح التطبيق البعدي
العبيدي ٢٠٢٣	التعرف على أثر استراتيجية البنتاجرام في تنمية التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ	العراق	إناث	المنهج التجريبي	مقياس التفكير المستقبلي	سيتم عرضها في الفصل الرابع

جوانب الافادة من الدراسات السابقة: افادت الباحثة من خلال اطلاعها على الدراسات السابقة في بيان مشكلة البحث والاطلاع على المراجع وادوات القياس ذات العلاقة بموضوع البحث فضلاً عن امكانية المقارنة بين نتائج هذه الدراسات ونتائج البحث الحالي.

الفصل الثالث منهج البحث واجراءاته

أولاً/ منهج البحث: اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لملاءمته لهدف البحث والذي يُعرف بأنه تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة لظاهرة ما وملاحظة نواتج التغير في الظاهرة المعدة كموضوع للدراسة وتفسيرها(**الدليمي وعلي،٢٠١٤: ٣٠٥**).

ثانياً/ التصميم التجريبي: يعد التصميم التجريبي بمثابة مخطط أو برنامج عمل يرشد الباحث الى الأسس التي تحدد معالم التجربة وتوصله الى نتائج يمكن الاعتماد عليها في الاجابة على ما تطرحه مشكلة البحث من اسئلة والتثبت من فروضه(**الأسدي وسندس،٢٠١٥: ١٥١**)لذلك اعتمدت الباحثة واحدا من التصاميم التجريبية ذات الضبط الجزئي والذي يناسب هدف بحثها ذي المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) بقياس قبلي وبعدي لذا جاء التصميم كما يوضحه الشكل الآتي: **شكل(١) التصميم التجريبي للبحث**

المجموعة	القياس القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	القياس البعدي
التجريبية	مقياس التفكير المستقبلي	استراتيجية البنتاجرام	التفكير المستقبلي	مقياس التفكير المستقبلي
الضابطة		ـــــ		

ثالثاً/مجتمع البحث: يتطلب من الباحث تحديد مجتمع بحثه تحديداً دقيقاً لأن لكل مجتمع خصائص تميزه عن غيره ويقصد به: مجموعة الفئات او العناصر التي تشترك في خصائص محددة والتي تكون موضوع مشكلة البحث يسعى الباحث ان يعمم عليها النتائج(**الجابري وداود،٢٠١٣: ١٥٢**)يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الخامس الادبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى\ قضاء بعقوبة خلال الفصل الأول من العام الدراسي(٢٠٢٢-٢٠٢٣) والبالغ عددها (٢٠) مدرسة.

رابعاً /عينة البحث: تمثل العينة جزءًا من مجتمع البحث الذي يتناوله الباحث بالدراسة لذا فان نجاح الباحث في اختيار العينة الصحيحة الممثلة للمجتمع هو المفتاح السليم لتحقيق صدق النتائج وامكانية تعميمهاعلى المجتمع المبحوث(**النجار وآخران،٢٠١٨: ١٠٣**) وبعد تحديد المجتمع اختارت الباحثة قصديا(اعدادية جويرية بنت الحارث للبنات) لتكون ميداناً لبحثها وذلك لإبداء ادارة المدرسة التعاون مع الباحثة واحتواء المدرسة على شعبتين للصف الخامس الادبي وبطريقة السحب العشوائي البسيط اصبحت شعبة (ب) تمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر على وفق استراتيجية البنتاجرام وشعبة(أ) تمثل المجموعة الضابطة الي ستدرس المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية. وقد بلغ عدد طالبات المجموعتين (٧٣) طالبة بواقع (٣٧) طالبة في المجموعة التجريبية و(٣٦) طالبة في المجموعة الضابطة وبعد استبعاد الطالبات الراسبات للعام السابق البالغ عددهن(٣) من نتائج البحث فقط لامتلاكهن خبرات سابقة قد تؤثر في دقة نتائج البحث، أصبحت عينة البحث تضم (٧٠) طالبة كما موضح في جدول(٢).

جدول (٢) عدد طالبات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستعباد	عدد الطالبات المستبعدات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	٣٧	٢	٣٥
الضابطة	أ	٣٦	١	٣٥
المجموع		٧٣	٣	٧٠

خامساً / تكافؤ مجموعتي البحث حرصت الباحثة قبل الشروع بالتجربة بضبط المتغيرات التي قد تؤثر في سلامة التجربة وفي نتائج البحث فأجرت تكافؤًا احصائيًا لمجموعتي البحث في المتغيرات(التحصيل الدراسي للآباء، التحصيل الدراسي للأمهات العمر الزمني للطالبات محسوبًا بالشهور، درجات مادة التاريخ للعام الدراسي السابق (٢٠٢١- ٢٠٢٢) درجات اختبار الذكاء لـ(دانليز)،درجات القياس القبلي لمقياس التفكير المستقبلي)،وقد أشارت النتائج الى التكافؤ

في جميع هذه المتغيرات

سادساً /مستلزمات البحث: يتطلب تحقق هدف البحث وفرضياته تهيئة عدد من المستلزمات والتي تشمل الآتي:

١- **تحديد المادة العلمية:** حددت الباحثة المادة العلمية استناداً للنظام المعد من قبل وزارة التربية، وقد تضمنت الفصول الأربعة الأولى من كتاب تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الادبي خلال الفصل الأول من العام الدراسي(٢٠٢٢-٢٠٢٣

٢- **صياغة الاهداف السلوكية:** يعرف الهدف السلوكي بانه: ناتج تعليمي متوقع من قبل المتعلم بعد عملية التعليم يظهر على شكل سلوك يمكن ملاحظته وقياسه(**محمد وطارق،٢٠٠٨: ٩٩**). وقد تم صياغة (١٢٤) هدفاً سلوكياً موزعة على المستويات الست من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (المعرفة، الفهم،التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) وعرضتها الباحثة على مجموعة من المختصين في طرائق تدريس التاريخ ملحق(٥) فحظيت بالقبول جميعها فبقي عددها (١٢٤) هدف.

٣- **اعداد الخطط التدريسية:** يمثل التخطيط للتدريس منهجاً واسلوباً منظماً للعمل فهو خارطة تهدي مسيرة المعلم وتحدد توجهه وتساعده في الوصول الى اهدافه بأقل جهد وأقصر وقت (**سبيتان،٢٠١٤: ٤٠**)، لذا اعدت الباحثة الخطط التدريسية وفق استراتيجية البنتاجرام للمجموعة التجريبية والطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة وتم عرض انموذجين منها على مجموعة من المختصين ملحق(٥) لإبداء آرائهم وملحوظاتهم لصلاحيتها.

٤- **اداة البحث:** تعرف اداة البحث على انها الوسيلة التي يجمع بها الباحث المعلومات التي تمكنه من الإجابة عن الاسئلة التي تطرحها دراسته بدقة **(عبد الرؤوف وايهاب،٢٠١٧: ٢٢)**، وبعد اطلاع الباحثة على عدد من المصادر ومراجعة الدراسات ذات الصلة، ولعدم وجود مقياس جاهز ومقنن لهذه المرحلة الدراسية (على حد علم الباحثة)، أعدت مقياساً للتفكير المستقبلي وفق الخطوات التالية:

أ- **تحديد الهدف من المقياس:** يهدف المقياس الى الكشف عن أثر استراتيجية البنتاجرام في تنمية التفكير المستقبلي لدى طالبات المجموعة التجريبية مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة.

ب- **صياغة فقرات المقياس وتعليماته:** اعدت الباحثة مقياساً بلغت عدد فقراته (٣٢) فقرة وفقاً لطبيعة مجالات التفكير المستقبلي وهي(التنبؤ ، التخيل، التخطيط ،تطوير السيناريو المستقبلي ،التفكير الايجابي و تقييم المنظور المستقبلي) ومقابل كل فقرة(٥) بدائل متدرجة للإجابة عن الفقرات وهي(دائماً،غالباً،احياناً،نادراً،ابداً) حسب أسلوب ليكرت (Likert) الخماسي التدرج ، واعطيت الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) للفقرات الايجابية والدرجات (٥،٤،٣،٢،١) للفقرات السلبية، كما اعدت الباحثة تعليمات الإجابة والتي تتضمن كيفية الإجابة عن المقياس.

د- **صدق المقياس** : للتحقق من الصدق الظاهري لمقياس التفكير المستقبلي عرضته الباحثة على عدد من المحكمين المختصين في طرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم والبالغ عددهم (١٢)،لبيان مدى صلاحية فقراته لقياس ما وضعت لأجله ومدى توافقها مع المجال المنتمية إليه، وعلى وفق آرائهم وملحوظاتهم تم استبعاد فقرتين من المقياس باعتماد نسبة اتفاق (٨١٪) فأكثر لتعد صالحة للقياس مع إجراء التعديل اللفظي واللغوي على بعض الفقرات ، فأصبح المقياس يتكون من (٣٠) فقرة موزعة على مجالاته بالتساوي لكل مجال (٥)

هـ - **تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية وعينة التحليل الاحصائي العينة الاستطلاعية:** لغرض التأكد من وضوح فقرات المقياس وتعليمات الاجابة عنه وتحديد الزمن المستغرق للإجابة طبقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٢٨) طالبة من اعدادية القدس للبنات يـــوم الأربعاء الموافق(١٢/١٠/ ٢٠٢٢)، وعند تطبيق المقياس تبين للباحثة ان تعليمات الإجابة وفقرات المقياس الذي استغرقته الطالبات جميعهن والذي تمثل بـ(٣٣) دقيقة تم حساب زمن المقياس.

عينة التحليل الإحصائي: من اجل الحصول على مقياس له خصائص قياسية جيدة لابد من اجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، فطبقت الباحثة مقياس التفكير المستقبلي على عينة مؤلفة من (٢٠٠) طالبة من طالبات المدارس الاعدادية والثانوية التابعة لمجتمع البحث يوم الخميس الموافق ١٣/١٠/٢٠٢٢ وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الاحصائي:

١- **حساب القوة التميزية لفقرات المقياس:** تستند المقاييس النفسية والتربوية على مبدأ الفروق الفردية بين المجيبين، والذي يعني قدرة الفقرة على التمييز بين الافراد الذين يملكون السمة المقاسة والضعاف فيها فيتم استبعاد الفقرات غير المميزة بينهم من المقياس(**النعيمي،٢٠١٤:٣٢١)**، وبعد تصحيح الإجابات لعينة التحليل الاحصائي رتبت الباحثة الدرجات تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة وباستعمال اسلوب المجموعتين الطرفيتين وذلك باختيار نسبة (٢٧٪) من أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا ونسبة(٢٧٪) من أدنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا كونها افضل نسبة لتحديد حجم هاتين المجموعتين **(عودة،٢٠١٠:٢٧٧)** بلغ عدد الطالبات(٥٤) طالبة في كل مجموعة وبذلك اصبح المجموع الكلي (١٠٨) طالبة ومن خلال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد لإختبار دلالة الفروق بين درجات كلا المجموعتين تم حساب القوة التميزية لكل فقرة من فقرات المقياس، وعُدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتميز كل فقرة من خلال موازنتها بالقيمة الجدولية البالغة(١.٩٨) عند مستوى دلالة(٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٠٦) أشارت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة تتراوح من(٣.٤٩ – ٨.٦٤) وهي اكبر من الجدولية وبذلك تعد فقرات المقياس مميزة ودالة احصائياً.

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: لتحديد مدى تجانس فقرات المقياس في قياسها لسمة موضوع الدراسة، يتم ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس كونها افضل محك داخلي **(عباس وآخرون،٢٠١٤:٢٦٥)**، وقد تحققت الباحثة من ذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي وبعد تصحيح الإجابات تم حساب معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية باستعمال معامل ارتباط بيرسون(Pearson) فتراوحت معامل الارتباط من(٠.٤١-٠.٦٩) ويعد هذا مؤشراً لتجانس المقياسفي قياس ما وضع لأجله.

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال المنتمية له : لمعرفة ان الفقرة تسير بنفس اتجاه المجال الذي تنتمي اليه تم اعتماد الدرجة الكلية للمجال محكاً داخلياً وبحساب معامل ارتباط بيرسون(Pearson) اتضح ان معامل الارتباط لدرجة كل فقرة ودرجة مجالها تراوحت قيمتها من(٠.٤٧ -٠.٧٨) وهي اكبر من القيمة الجدولية وبذلك تكون معامل الارتباط جميعها بين درجة الفقرة ودرجة المجال دالة احصائياً.

علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس: تم التحقق من ذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون فأشارت النتائج ان جميع المجالات ذات دلالة احصائية كونها اعلى من القيمة الجدولية مما يدل على تجانس المجالات مع المقياس نفسه.

و- ثبات المقياس: يعد الثبات احد مؤشرات التحقق في دقة واتساق فقرات المقاييس التربوية والنفسية لقياس ما يجب قياسه(**مجيد،٢٠١٤:١٢٤**)،وقد تحققت الباحثة من ثبات مقياس التفكير المستقبلي بطريقتين هما:

١- **اعادة التطبيق:** ويتم ذلك عن طريق تطبيق المقياس مرتين في زمنين مختلفين على العينة نفسها ثم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين ،ويشير استخراج الثبات بهذه الطريقة الى معامل الاستقرار عبر الزمن (**باهي ومنى،٢٠٠٦:١٢٨**)، فبعد تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي تم اعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني(أسبوعان) على عينة منها بلغت (٥٠) طالبة من ثانوية العدنانية للبنات في يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٢/١٠/٢٦ ،وبحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الاول والثاني للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون(Pearson) بلغ معامل الثبات (٠.٨٤) وهو معامل ثبات جيد اذ تشير بعض الأدبيات انه يفضل ألا يقل معامل الثبات عن(٠.٨٠) لقبول المقياس واعتماده(**عطية،٢٠٠٩:٢٠٧**).

٢- **معامل الفا- كرو نباخ (معامل الاتساق الداخلي)** : تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في الاداء لجميع فقرات المقياس لكون كل فقرة تعد مقياساً قائماً بذاته وبحساب الارتباطات بين درجات المجيبين على جميع فقرات المقياس يتم التوصل الى افضل معامل قبول ودقة للثبات ، فالقاعدة العامة لمعامل ألفاكرونباخ ان ما يزيد عن (٠) فهو جيد ومايزيد عن(٠.٨٠) فهو افضل والذي يزيد عن(٠.٩٠) هو الأفضل وبتطبيق هذه الطريقة بلغ معامل الثبات للمقياس (٠.٨٥) مما يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق.

الوصف النهائي للمقياس التفكير المستقبلي: يتكون المقياس بصورته النهائية من (٣٠) فقرة موزعة على ستة مجالات هي(التنبؤ ، التخيل، التخطيط ،تطوير السيناريو المستقبلي ،التفكير الايجابي و تقييم المنظور المستقبلي) لكل مجال (٥) فقرات ومتضمناً خمسة بدائل للإجابة((دائماً،غالباً،احياناً،نادراً،ابداً) وبسلم تقدير خماسي متدرج (٥،٤،٣،٢،١) وفقاً للبديل الذي يقترب أو يبتعد عن قياس التفكير المستقبلي فكانت أعلى درجة ممكنة (١٥٠) وأدنى درجة ممكنة(٣٠) وبوسط فرضي (٩٠).

تطبيق التجربة: طُبقت التجربة على مجموعتي البحث يوم الخميس الموافق٢٠٢٢/١٠/٢٧ دُرست المجموعة التجريبية وفق استراتيجية البنتاجرام ودُرست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية وبعد الانتهاء من تدريس الفصول(الأول،الثاني،الثالث،الرابع) من محتوى مادة التاريخ خلال الفصل الاول وبتطبيق اداة البحث (مقياس التفكير المستقبلي) يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٣/١/١٧ انتهت مدة التجربة.

الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) في اجراءات البحث وتحليل بياناته والتي تمثلت بـ:

١- مربع كاي.

٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد..

٣- الاختبار التائي لعينتين مرتبطتين.

٥- معامل ارتباط بيرسون.

٦- معادلة الفا- كرو نباخ.

٧- مربع ايتا

٨- معادلة كوهين

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيرها وفقاً لهدفه والتحقق من صحة فرضياته:

أولاً: عرض النتائج

بعد التطبيق البعدي لمقياس التفكير المستقبلي على طالبات مجموعتي البحث وتصحيح إجاباتهن تبينت النتائج بناءً على دلائل الفروق الإحصائية على النحو الآتي :

١- **نتائج الفرضية الصفرية الأولى:** للتحقق من صحة الفرضية التي تنص على انه:(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ وفق استراتيجية البنتاجرام ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في قياس التفكير المستقبلي البعدي)،استعملت الباحثة الاختبار

التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد فتبين من النتائج ان الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٨) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة(٥.١٨) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة(١.٩٩) مما يؤكد ان لاستراتيجية البنتاجرام اثر في تنمية التفكير المستقبلي لدى طالبات المجموعة التجريبية وبهذا ترفض الفرضية الصفرية. كما عمدت الباحثة الى حساب حجم أثر المتغير المستقل(استراتيجية البنتاجرام) في المتغير التابع (التفكير المستقبلي) باستعمال مربع(ايتا) فبلغت قيمتها (٠.٢٨) وبهذا يعد حجم تأثير الاستراتيجية كبير،على وفق معيار تفسير حجم الاثر والذي يتمثل بـ(٠.٠١) صغير،(٠.٠٦)،متوسط و(٠.١٤) فأكثر ولمعرفة قيمة حجم الاثر استعملت الباحثة معادلة كوهين ومن القيمة المحسوبة لحجم الأثر التي بلغت(١.٤٤) ومقارنتها بالمعيار لتفسير قيمة حجم الاثر والذي يتمثل بـ(٠.٢) صغير،(٠.٥) متوسط و(٠.٨) فأكثر كبير **(حسن،٢٠١١:٢٨٤)** تبين ان قيمة حجم الأثر كبيرة وجدول (٣) يوضح ذلك

جدول(٣ نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في قياس التفكير المستقبلي البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة	قيمة مربع ايتا(n)	مستوى حجم الاثر	قيمة حجم الأثر (d)	مستوى قيمة حجم الاثر
						المحسوبة	الجدولية					
التجريبية	٣٥	٨٢.٨٥	٢٤٨.٦٩	١٥.٧٧	٦٨	٥.١٨	١.٩٩	دالة احصائياً	٠.٢٨	كبير	١.٤٤	كبيرة
الضابطة	٣٥	٦٦.٩١	٨١.٧٢	٩.٠٤								

٢- نتائج الفرضية الصفرية الثانية: نصت الفرضية انه:(لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ وفق استراتيجية البنتاجرام بين القياس القبلي والبعدي للتفكير المستقبلي)، ولمعرفة اذا كانت هناك تنمية حاصلة في التفكير المستقبلي لدى طالبات المجموعة التجريبية اللاتي دَرسن مادة التاريخ على وفق استراتيجية البنتاجرام تمت المقارنة بين متوسط درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير المستقبلي باستعمال الاختبار التائي لعينتين مرتبطتين، فكانت نتائج المقارنة تُشير الى وجود فرق ذي دلالة احصائية بين التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي كما موضح في جدول(٤) وهذا يؤكد عدم صحة الفرضية الثانية لذلك تم رفضها.

جدول(٤ نتائج الاختبار التائي لطالبات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للتفكير المستقبلي

المجموعة التجريبية (٣٥)	المتوسط الحسابي	الفروق للمتوسطات	الانحراف المعياري	الفروق للانحرافات	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التطبيق القبلي	٦٨.٢٩	١٤.٥٧	١٢.٨٤	٢٦.٨٠	٣٤	٣.٢١	٢.٠٤	دالة احصائياً
التطبيق البعدي	٨٢.٨٦		١٥.٧٧					

٤- نتائج الفرضية الصفرية الثالثة: لاختبار صحة الفرضية التي تنص انه:(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة التاريخ وفق الطريقة الاعتيادية بين القياس القبلي والبعدي للتفكير المستقبلي). استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مرتبطتين وقد اشارت نتائج التحليل المبينة في جدول (٥) بعدم وجود فرق ذي دلالة احصائية لمقياس التفكير المستقبلي بين التطبيقين القبلي والبعدي وهذا يؤكد صحة الفرضية الثالثة، لذلك قبول هذه الفرضية.

جدول(نتائج الاختبار التائي لطالبات المجموعة الضابطة في مقياس التفكير المستقبلي القبلي و البعدي ٥

المجموعة التجريبية (٣٥)	المتوسط الحسابي	الفروق للمتوسطات	الانحراف المعياري	الفروق للانحرافات	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التطبيق القبلي	٦٧.١٤	٠,٢٢	١٢,٦٨	١٥.٩٦	٣٤	٠.٨٥	٢.٠٤	غير دالة احصائياً
التطبيق البعدي	٦٦.٩١		٩.٠٤					

ثانياً: تفسير النتائج

تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: اظهرت نتائج البحث في جدول(٣) تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي دُرسن مادة التاريخ باستراتيجية البنتاجرام على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي دُرسن بالطريقة الاعتيادية في القياس البعدي للتفكير المستقبلي وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى خطوات استراتيجية البنتاجرام التي تعمل على التهيئة لمواجهة المشكلات والتنبؤ بها مستقبلاً، مما نقل الطالبات في المجموعة التجريبية من حالة استقبال للمعلومات المتبعة في الطريقة الاعتيادية الى باحثات عن المعلومات نتيجة لتعاملهن مع مشكلات او مواقف تتطلب التحليل والتفسير اضافة الى التوسع بالأفكار والبحث لإيجاد افضل الحلول الممكنة للمشكلة المطروحة وهذه من خصائص التفكير المستقبلي، فاتفقت هذه النتيجة مع دراسة خليل (٢٠٢٢) التي عرضتها الباحثة في الفصل الثاني من البحث.

تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: اظهرت نتائج هذه الفرضية الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير المستقبلي لدى طالبات المجموعة التجريبية. وترى الباحثة ان السبب في ذلك يعود الى التدريس باستراتيجية غير معروفة لدى الطالبات اثار لديهن حب المشاركة الفعالة في الموقف التعليمي وكسر الملل والجمود في المادة مما زاد من ثقتهن بأنفسهن والذي انعكس على ادائهن في التطبيق البعدي لمقياس التفكير المستقبلي. فاتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبد المنعم(٢٠١٦) التي تم عرضها في الفصل الثاني من البحث.

تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: اظهرت نتائج هذه الفرضية الى عدم وجود فرق ذات دلالة احصائية بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير المستقبلي لدى طالبات المجموعة الضابطة، وترجع الباحثة السبب في ذلك الى ان الطريقة الاعتيادية جعلت الطالبات في المجموعة الضابطة يتلقين المعلومات مما جعل البيئة تعليمية تتسم بالرتابة واهمال التفكير وبذلك لم تؤثر على ادائهن في التطبيق البعدي لمقياس التفكير المستقبلي.

الفصل الخامس/ الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً/ الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الآتية:

١- ان استراتيجية البنتاجرام اتاحة الفرصة للطالبات في بناء المعرفة وتطوير قدراتهن في البحث و الحوار وازالت الخوف و التردد من خلال المشاركة الفعالة في المواقف التعليمية المختلفة.

٢- ان استراتيجية البنتاجرام تتناسب مع النمو المعرفي لعقل طالبات المرحلة الاعدادية

ثانياً/التوصيات: في ضوء ما توصلت اليه الباحثة من نتائج فإنها توصي بالآتي: ١ - ضرورة اهتمام معلمي مادة التاريخ باستعمال استراتيجيات التعلم النشط التي تجعل من المتعلم مشاركاً فعالاً في الدرس ومنها استراتيجية البنتاجرام.

٢- تضمين كتب التاريخ لأنشطة تعمل على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى المتعلمين.

ثالثاً/المقترحات:استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة اجراء الدراسات الآتية١- اجراء دراسة مقارنة لأثر استراتيجية البنتاجرام مع استراتيجيات اخرى للتعرف على افضليتها في متغيرات تابعة متنوعة.

٢-اجراء دراسة لمعرفة اثر استراتيجية البنتاجرام في انواع اخرى من التفكير.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- الاسدي،سعيد جاسم وسندس عزيز فارس(٢٠١٥):مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والادارية والفنون الجميلة عروض تحليلية تطبيقية،مكتبة دجلة للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
- باهي،مصطفى حسن ومنى احمد الازهري(٢٠٠٦): ادوات التقويم في البحث العلمي(التصميم- البناء)، مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة مصر.
- البارودي،منال احمد(٢٠١٩): علم استشراف المستقبل،المجموعة العربية للتدريب والنشر ، القاهرة ،مصر.
- بدوي، رمضان مسعد(٢٠١٠):التعلم النشط ، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان ، الاردن.
- الجابري،كاظم كريم وداود عبد السلام صبري(٢٠١٣): مناهج البحث العلمي، دار الكتب والوثائق، بغداد العراق.
- الجبور،محمد فالح مسلم(٢٠١٠):تدريس التاريخ بطريقة تحليل النص،دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

- حافظ ، عماد حسين(٢٠١٥):التفكير المستقبلي(المفهوم –المهارات –الاستراتيجيات) ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.
- الحمداني،اقبال محمد رشيد(٢٠١٠): اتجاهات الطلبة نحو المدرسة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- حميد،سلمى مجيد ومحمد عدنان محمد(٢٠١٨) مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق(التفكير التاريخي انموذجاً،دارامجد للنشر والتوزيع،عمان.
- الحميري،هاجر عبد الدايم مهدي ومحمد كريم فرحان الفتلاوي(٢٠٢٢):رؤية تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه،دار امجد للنشر والتوزيع،عمان،الاردن.
- خاطر،نصري ذياب وفتحي ذياب سبيتان(٢٠١٠): اساليب وطرائق تدريس الاجتماعيات،الجنادرية للنشر والتوزيع،عمان، الاردن.
- خليل،شرين السيد ابراهيم محمد(٢٠٢٢):فاعلية استراتيجية البنتاجرام في تحصيل مادة الاحياء وتنمية مهارات التفكير التحليلي والتواصل الفعال لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية/ جامعة بورسعيد،العدد٢٨،نيسان.
- الدوري،علي حسين(٢٠٠٩):أصول التربية في مفهومها الحديث،دار اثراء للنشر والتوزيع.
- الدليمي،عصام حسن وعلي عبد الرحيم صالح(٢٠١٤):البحث العلمي أسسه ومناهجه،دار الرضوان للنشروالتوزيع،عمان،الاردن.
- رزوقي،رعد مهدي ونبيل رفيق محمد(٢٠١٩):سلسة التفكير وانماطه(٥)،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- سبيتان،فتحي ذياب(٢٠١٤): التدريس الفعال والمعلم الذي نريد، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، الاردن
- عباس، محمد خليل وآخرون(٢٠١٤):مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس،ط٥/دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان الأردن.
- عبد الرؤوف، طارق وايهاب عيسى المصري(٢٠١٧):المقاييس والاختبارات(التصميم– الاعداد– التنظيم)، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- عبدالعزيز،عمرو سيد صالح (٢٠١٦):استراتيجية البنتاجرام لتنمية التفكير وحل المشكلات،مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- ـــــــ ونفين قدري مرسي(٢٠١٧):استراتيجية البنتاجرام ونظرية تريز لحل المشكلات بطرق ابداعية دليل(أنشطة–تدريبات–اختبارات) مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- عبد المنعم،شيماء علي عبد الهادي(٢٠١٦): فاعلية موقع تعليمي تفاعلي قائم على المدونات في تنمية التفكير والوعي بالتحديات البيئية للقرن الحادي والعشرين لدى طلاب الصف الأول الثانوي، اطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عطية، محسن علي(٢٠٠٨): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ،دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- ـــــ (٢٠٠٩):البحث العلمي في التربية (مناهجه،ادواته،وسائله الاحصائية)، دار المناهج،عمان، الاردن.
- ـــــ (٢٠١٥):التفكير انواعه ومهارته واستراتيجيات تعليمه، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- القرشي،أمير ابراهيم(٢٠١٨): كيف تُدرس التاريخ؟،عالم الكتب، القاهرة ،مصر.
- الكبيسي،عبد الواحد حميد(٢٠٠٩) دعوة للتفكير من خلال القرآن الكريم،ط٢،مركز ديبونوللنشر والتوزيع،الاردن.
- عودة،احمد سليمان(٢٠١٠): القياس والتقويم في البحوث الاجتماعية،ط٢،دار الراتب الجامعية، بيروت
- غياض،رغد زكي واحمد علي الشنجار(٢٠١٨):تحديثات في استراتيجيات طرائق التدريس،مكتبة زاكي للطباعة،بغداد.
- مجيد،سوسن شاكر(٢٠١٤):أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية،ط٣،مركز ديبونو لتعليم التفكير،عمان ،الاردن.
- محمد،ربيع وطارق عبد الرؤوف عامر(٢٠٠٨): الانضباط التعاوني،دار اليازوردي التعليمية.
- مغراوي،عبد المؤمن محمد(٢٠٠٩):اتجاهات حديثة في بحوث مناهج وطرائق تدريس الاجتماعيات،القاهرة،مصر.
- النجار،فايز جمعة وآخران(٢٠١٨):أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي،ط٥، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- النعيمي،مهند عبد الستار(٢٠١٤): القياس النفسي في التربية وعلم النفس،المطبعة المركزية،جامعة ديالى،العراق.
- الوكيل،حلمي احمد واخرون(٢٠١٢): اسس بناء المناهج وتنظيمها،ط٥،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الاردن.

المصادر الانكليزية

- Torrance, E. P. (2003): The Millennium , A Time for Looking Forward and Looking Back, Journal of Secondary Gifted Education.
- Whaley, Sasha (2014): The Well-being Value of Thinking AboutTheFuture in Adolescence, Research submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor in Clinical Psychology (DClinPsy), Royal Holloway, University of London.